

بحث عن دور الاصحاب في اختيار السلوك الشخصي

تعتبر علاقة الصداقة من أهم العلاقات التي يبنها الإنسان خلال حياته، كما يعكس اختيار الإنسان لأصدقاءه سلوكه الشخصي، فكما يقال في الأدبيات: "قل لي من تصاحب أقول لك من أنت!"، فيتأثر تفاعل وتعامل الإنسان مع من حوله بمن يعاشر، فهناك أشخاص يتبعون السلوك الإيجابي ويسعون إلى تحقيق غايات نبيلة وضعوها بين أعينهم متأملين بالوصول إليها، وهناك أشخاص ذوي سلوك سلبي يؤثرون على الآخرين وقد يساهمون في فشلهم نتيجة الجوانب السلبية التي يؤمنون بها ويتبعونها، وفيما يلي سوف نرفق بحث كامل عن دور الأصحاب في اختيار السلوك الشخصي:

تلعب الصداقة دورًا كبيرًا في حياة الإنسان وتؤثر على مجرى حياته بالكامل فكما تقول الأمثال الشعبية القديمة: "الصاحب صاحب"، أي أن المرء بإمكانه سحب صديقه إلى الطريق الذي يسلكه بكل سهولة، وبالتالي فإن العادات تكتسب والسلوكيات والأخلاق تترسخ بالممارسة، والسلوك الشخصي معناه الأسلوب الذي يتعامل به المرء في مختلف المواقف، لذا كان دور الأصحاب في اختيار السلوك الشخصي محط اهتمام علماء النفس منذ مئات السنين، وقبل ذلك محط اهتمام المسلمين، والذين قد أكدوا على أهمية العناية باختيار الأصدقاء فمن المهم أن يضيف الصديق إلى حياة صديقه لا يأخذ منها وألا يتسبب في أي تأثير سلبي عليها.

التأثير الإيجابي للأصدقاء

يتأثر الإنسان بالعناصر المجتمعية المحيطة به، حيث عندما ينشأ محاطًا بأصدقاء ذوي خصال حميدة يتأثر بالطبع إيجابيًا ويظهر ذلك على تعامله وسلوكياته في مختلف المواقف، فالأصدقاء الجيدون لهم أثر بالغ في إرشاد صاحبهم نحو الصواب وابتعاده عن الشر، خصوصًا من اتخذ الدين والخلق منهجًا له في الحياة فيرشد صديقه إلى فعل الخير لإرضاء رب العالمين والفوز بالدنيا والآخرة، فمصاحبة الصديق الصالح يأخذ بيده إلى طريق الخير، ومصاحبة الصديق المجتهد يأخذ بيده إلى طريق الاجتهاد.

التأثير السلبي للأصدقاء

مثلما هناك أصدقاء ذوي تأثير إيجابي هناك أصدقاء ذوي تأثير سلبي، فإن كان المرء مقصر بواجباته اتجاه الله تعالى فإن صديقه سوف يسلك نفس طريقه دون أن يدرك، كما أن للصحة السيئة تأثيرًا كبيرًا على الحياة الاجتماعية والصحية والشخصية للفرد فأيضًا إن كان المرء يتناول المشروبات الكحولية فصديقه سوف يتبع نفس المسار ويتأثر جسديًا وصحيًا وحتى دينيًا، لذا يجب إدراك وجهات النظر الخاطئة للأصدقاء وعدم الانجراف وراءها وإرشادهم إلى طريق الصواب إن أمكن ذلك وإلا الابتعاد عنهم.

كيفية اختيار الأصدقاء

هناك العديد من الصفات التي لا بد من الانتباه إلى وجودها في الشخص المراد اختياره كصديق، وهي كما يلي:

- **الصديق الصادق:** يكره الله تعالى الكذب وينهي عنه، وإن الثقة والصدق هما حجر الأساس لبناء أي علاقة، فالصديق الحقيقي يعمل على إخبار صديقه بما يجب أن يسمعه، لا بما يحب أن يسمع، حتى وإن كان ذلك الشيء سوف يزعجه فسوف يقدر لاحقًا حصوله على الحقيقة بفضل صديقه الداعم له.

- **الصديق الوفي:** إن الصداقة تتجلى عندما يبوح ويفصح المرء عما بداخله إلى صديقه، ليبقى ذلك الأمر بينهما سرًا وهو يخبر به من يشاء،

وإن قام الصديق بإخبار الناس عنه فهو ليس بالصديق الوفي الذي يمكن مصاحبته، فإفشاء الأسرار ليست من سمات الأصدقاء.

- **الصديق الحكيم:** يفضل اختيار الصديق المرشد الذي يحمل الحكمة في أفكاره ومعتقداته، فمصاحبة مثل هذا المرء يرشد من حوله إلى طريق الصواب وإلهام من حوله بالسير بالاتجاه الصحيح، وبالتالي بناء وتطوير الشخصية بأهم السمات.
- **الصديق الخلق:** لا يمكن أن يكون الصديق جيداً ما لم يتمتع بأخلاق وصفات حميدة، فمن يفتقد المبادئ سوف يأخذ بيد صديقه إلى الانحدار واتباع السوكيات الخاطئة، أما عكس ذلك فيصبح المرء أهلاً للسلوكيات الإيجابية.

أخيرًا، وليس آخرًا فإن الأجيال القادمة هي نتاج ما
نفعله وما نقوم به، لذا لا بد من العناية بما نفعله
وبمن نصاحبه، وبالتأكيد إرشاد الأصدقاء ذوي
السلوكيات السلبية إلى طريق الصواب لبناء مجتمع
خالٍ من العقد والأمراض النفسية وتقوية علاقتنا
بالله سبحانه وتعالى، واتباع ما حله لنا والابتعاد عما
حرمنا عنه.